رد الخطأ

رسالة رد الخطأ، مع شرحها في الحواشي من فن علم الكلام

ورسالة طبقات رجال الله في فن التصوف

ورسالة في العروض

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

4867

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي
محمود خان وقفاً صحيحاً شرعياً حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش
بأوقاف الحرمين الشريفين عفي عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضّل انبيآئه علي اوليآئه وجعل اعتقاد فضل نبوتهم علي ولايتهم من الآية والصلوة علي نبينا الذي استقام على دينه العلمآء الراسخون وعلي آله وصحبه الذين اهتدي باقتدائهم العلمآء الماهرون وبعد فهذه رسالة محتوية على مقدمة وثلث مقاصد وخاتمة كلها على وفق عقايد اهل السنة والجماعة وطبق ما حققوا في الكتب والصناعة التقطها في جنح ليلة بالتماس بعض احبة وطويت فيها كشح المقال عن الاطالة خوف الاملال وسميتها رد الخطاء على رؤس الملاء

المقدمة في بيان حقيقة النبوة والولاية ومعنى افضلية

النبي

النبي اعلم ان الانسان على ثلثة اصناف ناقص وهم العوام وكامل غير مكمل وهم الاولياء وكامل مكمل وهم الانبياء ثم الكمال والتكميل اما في القوى النظرية او العملية وافضل الكمالات النظرية معرفة الله تعالى واشرف الكمالات العملية طاعة الله تعالى فقد خرج من هذا ان العامية هي النقصان في قوتيه النظرية والعملية والولاية هي الكمال فيهما والنبوة هي الكمال والتكميل فيهما فان قلت قد يوجد التكميل في بعض الاولياء فلم قلتم ان الولي كامل غير مكمل قلت فالوا التكميلهم لو وجد للبعض فانما يكون ذلك بنيابة النبي لا على الاستقلال والكلام فيما يكون بالاستقلال وقال بعض الفضلاء الولاية هي العرفان بالله وصفاته حسب ما يمكن مع المواظبة علي

الطاعات والاجتناب عن المعاصي والاعراض عن الانهماك
في اللذات والشهوات والنبوة كون الانسان مبعوثا من
الحق الى الخلق لدعوتهم الى معرفته تعالى وتبليغ احكامه اليهم و
افضلية الشيء عبارة عن كون درجات شرفه اكثر وقد يقال
عن كون ثوابه اكثر وهذا لا يعم جميع موارد استعمالها لعدم
تحققه في افضلية الالوهية من النبوة مثلا **المقصد** الاول
في رد خطاء الخصم في تفضيل الولاية مطلقا على النبوة
مطلقا **قال** بعض الصوفية الولاية افضل من النبوة لانها
تنبئ عن القرب والكرامة كما هو شان خواص الملك والمقربين
والنبوة عن الانباء والتبليغ كما هو حال من ارسله
الملك الى الرعايا لتبليغ احكامه **اقول** وبعون الله تعالى
زمام التحقيق والتدقيق صرح بعض علماء اصول
الدين من مهرة اهل اليقين بان هذا فاسد باجماع

المسلمين وبان النبوة تنبئ عن البعثة والتبليغ من
الحق الى الخلق ففيها ملاحظة لجانبي الحق والخلق وتتضمن
قرب الولاية وشرفها فلا تقصر عن مرتبة ولاية غير النبي
لانها لا تكون على غاية الكمال لان علامته ذلك نيل مرتبة
النبوة ويعلم من كلام هذا الفاضل ان القايل بتفضيل
الولاية عن النبوة ليس من المسلمين واما ما وقع في
كتب الفروع من تكفير القايل بافضلية الولي من النبي
قد يستلزم تكفير القايل بافضلية الولاية من النبوة وهو
ظاهر مكشوف وصرح آخرون من علماء اصول الدين
بانه لا مرتبة بعد الالوهية اشرف من مرتبة النبوة وهذا
بمنطوقه رد لمدعى الخصم وبمفهومه العرفي اثبات لافضلية
النبوة لانا اذا قلنا لا افضل في البلد من زيد يفهم عرفا
ان زيدا افضل البلد وانت خبير بان فتوى علماء اصول

الدين هي العروة الوثقى لا انفصام لها فعليك بالاستمساك بها
لا بفتوى الصوفية التي جلها او كلها كبيت العنكبوت **المقصد**
الثاني في رد خطاء الخصم في تفضيل ولاية النبي على نبوته **قال**
بعض اهل العرفان ما قيل الولاية افضل من النبوة لا
يصح مطلقا وليس من الادب اطلاق القول به بل لا بد
من التقييد وهو ان ولاية النبي افضل من نبوته لان نبوة
التشريع متعلقة بمصلحة الوقت والولاية لا تعلق لها بوقت
بل قام سلطانها الى قيام الساعة بخلاف النبوة فانها
منقطعة بمحمد صلى الله عليه وسلم من حيث ظاهرها
الذي هو الانباء وان كانت دائمة من حيث باطنها
الذي هو الولاية اعني التصرف في الخلق بالحق فان الاولياء
من امة محمد عم حملة تصرف ولايته بهم يتصرف في الخلق
بالحق الى قيام الساعة ولهذا كانت علامتهم المتابعة اذ ليس

الولي

الولي الاظهر تصرف النبي **اقول** وبه يعلم الصواب
في الجواب انقطاع الافضل وبقاء المفضول الى وقت عزيز
ليس بعزيز وايضا كلام هذا العارف حجة عليه لا علينا لانه
جعل الانباء ظاهر النبوة والولاية باطنها والشيء مركب من ظاهره
وباطنه فيكون نبوة النبي المركبة من الولاية والانباء افضل من
ولايته المحضة **المقصد الثالث** في اثبات المطلوب على وجه
التفصيل بعد ان اثبتناه في ضمن المقصدين الاولين
على وجه الاجمال **اعلم** ان النبوة بكل واحد من معنييها
افضل من الولاية كذلك وكذا نبوة النبي افضل من ولايته
فهذه ثمانية مدعيات اربعة في الاطلاق واربعة في التقييد
ايضا بتفسير الوجوه ستة عشر حاصلة من اربعة في اربعة اما افضلية
النبوة بالمعنى الاول من الولاية بمعنييها وكذا افضلية نبوته بالمعنى
الاول من ولايته بمعنييها فلان الولاية بكل واحد من معنييها جزء

النبوة بالمعنى الاول لان مآل معنى الولاية واحد فظاهر ان معنى
الاول جزء فكذا الثاني فتكون النبوة افضل لانها في حد ذاتها
جامعة لفضايل الجزئين بخلاف الولاية فانها في حد ذاتها عارية
عن فضايل التكميل واما افضلية النبوة بالمعنى الثاني من الولاية
بعينها وكذا افضلية نبوة بالمعنى الثاني من ولاية بعينها فلاستلزام
النبوة بالمعنى الثاني للولاية بعينها من غير عكس اما الاصل فظاهر
وكذا عدم العكس في صورتي الاطلاق واما عدمه في صور تي
التقييد فلتحقق ولاية بعض الانبياء قبل نبوته فيكون
النبوة اطلاقا وتقييدا بالمعنى الثاني افضل من الولاية
كذلك لاستلزامها درجات شرف الولاية ايضا
بلا عكس فيكون درجات شرفها اكثر من درجات
شرف الولاية مطلقة ومقيدة **فان قلت** قال بعض
الافاضل النبوة تكميل الناقصين في القوة النظرية والعملية

ولم

ولم باخذ في مفهومها الكمال فيها فلم يلزم مما ذكر فضلها بهذا المعنى
على الولاية لا في الاطلاق ولا في التقييد **قلت** هذا المعنى
راجع الى المعنى الثاني لان المراد تكميل الناقصين في القوتين بالوجه
فالتفضيل بحسب المعنى الثاني تفضيل بحسب هذا المعنى
فقد ثبت المدعيات الثمانية وتزاع الفريقين انما وقع
فيها ويعلم من ثبوتها ثبوت الوجوه الثمانية الباقية
ايضا **الخاتمة** في شيئين **تنبيه قال** بعض
علماء الاصول بعد افسا والقول بافضلية الولاية من
النبوة نعم قد يقع تردد في ان نبوة النبي افضل ام
ولايته فمن قايل بالاول لما في النبوة من معنى الوساطة
من جانبي الحق والخلق والقيام بمصالح الخلق في الدارين
مع شرف مشاهدة الملك ومن مايل الى الثاني لما
في الولاية من معنى القرب والاختصاص الذي يكون في

النبی فی غایة الکمال بخلاف ولایة غیر النبی **اقول**
بهذا الفاضل افاد بقوله قد یقع تردد المفید لعلة وقوع
التردد و بقوله فمن مایل بالاول ومن مایل یالی
الثانی المشیر الی ان الکل فی حد المیل دون القول
الذی هو فوق المیل و بالتقدیم المشعر بالاهتمام و بفخمة
العبیة فی دلیل الاول بعد جعل معنی الواسطة والقیام
المذکورین فی مقابلة معنی القرب و الاختصاص المذکورین
فی دلیل الثانی ان میله ایضا الی تفضیل نبوة النبی علی
ولایته و ذلک ظاهر عند من انصف و ترک التعسف
وصیة ایها المبتهج بشروق الحقایق فی نبات شرکم
المبتهج ببروق الدقایق فی مناظر ما شرقت علیک
حقیقة النبوة من مشرق التحقیق و برقت الیک دقیقة
الولایة من مبرق التدقیق و عرفت من امرهما ما عرفت

فحض علیه بالنواجذ مرباً و عرفت من بحرهما ما غرفت فا
تشربه بالسوغ هنیئا فان اسمعک خلاف ما اذقتک فابل فاعلم
ان ذلک سم قاتل من تفوه به فقد رکب متن الفساد و رغب
فی الدین عن السداد و آثر الضلال علی الرشاد
فاحذر الاصغاء الیه ان الهلاک لدیک وقد
اوصیتک شفیقی فی الدین و رفیقی
فی سلوک منهج التعین بما
هو محض خیرک و نجحت
سعونک فیما کربه اذ
قد علی سمعک
والا فالله
بینی و بینک
تم ... الف ...

رسالة رد الخطاء مع شرحها في الحواشي من قبل علم الكلام
ورسالة طبقات رجال الله من قبل التصوف
ورسالة في العروض